إن السعيد لمن جُنّب الفتن

الشيخ السيد مراد سلامة

الخطبة الأولى

أيها الآباء حديثنا اليوم عن السعادة في زمان قل فيه السعداء وكثر فيه الأشقياء

عن السعادة في وسط فتنٍ دهماء .....

عن السعادة في وسط أمواج متلاطمة من الفتن التي غرق في طياتها خلق كثير .....

إن السعيد حقا هو من جنب الفتن .....

إن السعيد حقا من لاذ بالفرار من وهج تلك الفتن .....

إن السعيد حقا من اعتصم بالله وكتابه وسنة رسوله من أخطار وأضرار تلك الفتن

أولا التحذير من الفتن:

أيها الإخوة الأحباب: إن الله تعالى حذرنا في كتابه العزيز من الفتن والانخراط فيها، فقال الله تعالى {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الأنفال: ٢٥]

و عن عبد الله بن عمرو قال: قَالَ رسول الله –صلى الله عليه وسلم –صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: « إنّ أُمَّتَكُمْ هذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا في أوَّلِهَا، وَسَيُصيبُ آخِرَهَا بَلاَءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجيءُ فِتنَةٌ يُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَتَجِيءُ الفتنَةُ فَيقُولُ المُؤْمِنُ هذه مُهلكتي، ثُمَّ تنكشفُ، وتجيء الفتنةُ فيقولُ المؤمنُ: هذِهِ هذِهِ » (١)

و ها هو صلى الله عليه وسلم يخبرنا عما نحن فيه الأن من فتن حيث انقلبت الموازين و انطمست الفطر فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ فِيهَا

---

١ - مسلم: (٣/ ١٤٧٢ - ١٤٧٣) (٣٣) كتاب الإمارة (١٠) باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء - رقم (٤٦).

الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ قَالَ الرَّجُلُ التَّافِهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ»(٢)

ها هو الزمان قد تقارب وأصبح العالم كله كقرية واحدة ينتقل المرء من دولة إلى دولة في ساعات ويعلم أخبار العالم ويرى الأحداث التي تدور فيه في لحظتها وكثر الهرج والفتن وفعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّمَ هُوَ قَالَ: الْقَتْلُ، الْقَتْلُ» (٣).

وعن النعمان بن بشيرٍ -رضي الله عنه -قال: صَحِبْنَا النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - وسمعناه، يقول: ((إنَّ بين يدي الساعة فِتَنًا كأنها قِطَعُ الليل المظلم؛ يُصبِح الرجل فيها مؤمنًا ثم يُمسِي كافرًا، ويُمسِي مؤمنًا ثم يُصبِح كافرًا، يَبِيع أقوامٌ خَلاقَهم بعَرَضٍ من الدنيا يسير))؛ (٤) رواه أحمد، قال الحسن - رحمه الله -: والله لقد رأيناهم صُوَرًا ولا عقول، أجسامًا ولا أحلام، فراشَ نارٍ وذبان طمعٍ، يغدون بدرهمين ويَرُوحون بدرهمين، يبيعُ أحدُهم دينَه بثمن العنز.

ثانيا: أوصاف بعض الفتن آخر الزمان:

إخوة العقيدة : ها هو الحبيب صلى الله عليه وسلم يبن لنا أوصاف بعض الفتن و أثرها في أهلها فعن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم -قال: فِتْنَةُ الأَحْلاَسِ: «هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَىْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّى، وَلَيْسَ مِنِّى، وَإِنَّمَا أَوْلِيَائِيَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ؛ لاَ تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلاَّ لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ: (انْقَضَتْ)، تَمَادَتْ. يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِى كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ

---

٢ - ابن ماجه (٤٠٣٦) باب الصبر على البلاء، (صحيح) انظر حديث رقم: ٣٦٥٠ في صحيح الجامع

٣ - (١) رواه البخاري ١ / ١٦٥ في العلم، باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس، ومسلم رقم (١٥٧) في العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، وأبو داود رقم (٤٢٥٥) في الفتن، باب ذكر الفتن ودلائلها.

٤ - «مسند أحمد» (٣٠/ ٣٥٤ ط الرسالة):«وأخرجه ابن المبارك في "مسنده" (٢٦٣) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٤٦٠) ، والحاكم في "المستدرك" ٥٣١/٣، وأبو نعيم في "الحلية" ١٧٠/١٠-١٧١،»

إِلَى فُسْطَاطَيْنِ، فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لاَ نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لاَ إِيمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ، فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ».(٥).

ثالثا: كيف يقي المسلم نفسه من الفتن:

كيف النجاة من تلك الفتن التي يرقق بعضها بعضا كما خبرنا رسولنا الأمين صلى الله عليه وسلم فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَفِتَنٌ يُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا (٦)

هيا لنتعرف على سبل الخروج والنجاة من الفتن حتى نسعد في الدنيا بالسلامة من شرها وفي الأخرة بالسلامة من وزرها

الأول: لزوم كتاب الله سبحانه، وسنة نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم - والسير على نهج السلف الصالح – رحمهم الله.

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾. [طه: ١٢٣].

عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ لَهَا الْأَعْيُنُ ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، قُلْنَا أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنَا. قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى بَعْدِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ (٧) .

ثانيا: المبادرة إلى الأعمال الصالحة ولزوم عتبة العبودية لرب البرية جل جلاله

---

٥ - «مسند أحمد» (١٠/ ٣١٠ ط الرسالة):«وأخرجه أبو داود (٤٢٤٢) ، والحاكم ٤/٤٦٦-٤٦٧، وأبو نعيم في "الحلية" ٥/١٥٨، والبغوي في "شرح السنة" (٤٢٢٦) من»

٦ - «مسند أحمد» (٢٨/ ٣٧٥ ط الرسالة):«وأخرجه أبو داود (٤٦٠٧) ، والآجري في "الشريعة" ص٤٧، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٨٤، والمزي في "تهذيب الكمال" ٥/٤٧٣) (صحيح) انظر حديث رقم: ٢٥٤٩ في صحيح الجامع

٧ - أخرجه أحمد ٤/١٢٦ (١٧٢٧٥) . وأبو داود (٤٦٠٧)

أخي المسلم و مما ينجيك من وهج الفتن و ضررها أن تلزم عتبة العبودية لله تعالى و أن تبادر بالأعمال الصالحة فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ«بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » (٨)رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

ومِن الآثار الواردة أيضًا في فضل العمل الصالح والعبادة أيام الفِتَن ما رَواه مَعقل بن يسار رضي الله عنهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (العبادةُ في الهَرْجِ كهجرةٌ إليَّ) . (٩)

ثالثا: الاستعاذة من الفتن:

معاشر الموحدين: إن من أسباب النجاة من مضلات الفتن الالتجاء الله الله تعالى و الاستعاذة من شرها وقد أمرنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نتعوذ من فتنة المحيا والممات في صلواتنا بعد التشهد فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ »(١٠)

ومِن ذلك ما رواه زيد بن ثابت رضي الله عنهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تعوَّذوا باللهِ من الفتنِ ، ما ظهر منها وما بطن) ، قالوا : (نعوذُ باللهِ من الفتنِ ، ما ظهر منها وما بطن)(١١)

وكذلك ما رواه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، - قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ

---

٨ - «مسند أحمد» (١٣/ ٤٠٠ ط الرسالة):«وأخرجه الترمذي (٢١٩٥) ، والفريابي في "صفة المنافق" (١٠١) ، وأبو عوانة ٥٠/١، وابن حبان (٦٧٠٤) ،»

٩ - أخرجه مسلم "٢٢٦٨" في الفتن وأشراط الساعة، باب: فضل العبادة في الهرج، وأحمد "٥/ ٢٥".

١٠ - «مسند أحمد» (١٢/ ١٧٧ ط الرسالة):«وأخرجه الدارمي (١٣٤٤) و (١٣٤٤م) ، ومسلم (٥٨٨) (١٢٨) و (١٣٠) ، والنسائي ٥٨/٣،»

١١ - أخرجه أحمد ١٩٥/٥ (٢١٩٩٧) و"مسلم" ١٦٠/٨ (٧٣١٥)

الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: وَالدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ﴾: (١٢).

وهكذا كان دأب السلَف عند الفِتَن، حيث يلجأون إلى الله عز وجل، ويَدعون بأن يُنجّيهم من الفِتَن، فعَن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: لما طعنوا على عثمان رضي الله عنه، صلى أبي في الليل، ودعا، فقال: اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك، فما أخرج ولا أصبح، إلا بجنازته (١٣).

رابعا: الفرار بالدين من الفتن:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ، غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنْ الْفِتَنِ. (١٤)

وها هو عبد الله بن عمر رضي الله عنه يبن لنا طريق النجاة من الفتن قال عبد الله بن عُمَر رضي الله عنهما : (إِنَّمَا كَانَ مَثَلُنَا فِي الْفِتْنَةِ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا يَسِيرُونَ عَلَى جَادَّةٍ يَعْرِفُونَهَا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ وَظُلْمَةٌ ، فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يَمِينًا وَشِمَالا فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ، وَأَقَمْنَا حَيْثُ أَدْرَكَنَا ذَلِكَ حَتَّى جَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ عَنَّا ، فَأَبْصَرْنَا طَرِيقَنَا الأَوَّلَ فَعَرَفْنَاهُ وَأَخَذْنَا فِيهِ ، وَإِنَّمَا هَؤُلاءِ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ يَقْتَتِلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ وَعَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا ، مَا أُبَالِي أَنْ يَكُونَ لِي مَا يُفَتِّلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ الْجَرْدَاوَيْنِ) . (١٥)

وعن ابن سيرين قال: لَمَّا قيلَ لسعد بن أبي وَقَّاص رضي الله عنهُ: ألا تُقاتِل؟، إنَّكَ مِن أهل الشُورى، وأنتَ أحق بهذا الأمر مِن غيرك ﴾، قال: (لا أُقاتِل ! حتى يأتوني بسيفٍ لهُ عَينان ولِسان وشَفَتان، يعرف المؤمن مِن الكافِر، فَقَد جاهدتُ وأنا أعرِف الجِهاد!). (١٦)

---

١٢ - : أخرجه أحمد (٣٦٨/١، رقم ٣٤٨٤) وعبد بن حميد (ص ٢٢٨، رقم ٦٨٢) والترمذي (٣٦٧/٥، رقم ٣٢٣٤)

١٣ -[سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٥] .

١٤ - «مسند أحمد» (١٧/ ٤٨٣ ط الرسالة):«موطأ" مالك ٩٧٠/٢، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٩) و (٣٣٠٠) و (٧٠٨٨) ، وأبو داود (٤٢٦٧) ، والنسائي ١٢٣/٨-١٢٤، وابن حبان (٥٩٥٨) ،»

١٥ -[سير أعلام النُبلاء : ٣ / ٢٣٧] .

١٦ -[مجمع الزوائد : ٧ / ٥٨٤] .

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

خامسا: الزم بيتك واغلق عليك بابك:

ينبغي على طالب النجاة أن يلزم بيته، ولا يشارك في الفتنة: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يَا أَبَا ذَرٍّ: قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فِيهِ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ يَعْنِي الْقَبْرَ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَوْ قَالَ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ، أَوْ قَالَ تَصْبِرُ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ قُلْتُ مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ قَالَ عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا آخُذُ سَيْفِي وَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي، قَالَ: شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذَنْ، قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ تَلْزَمُ بَيْتَكَ، قُلْتُ فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي، قَالَ: فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ)) (١٧).

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبِيدَةُ وَأَنَا بِالْكُوفَةِ، وَذَلِكَ قَبْلَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «افْرُغْ مِنْ ضَيْعَتِكَ، ثُمَّ انْحَدِرْ إِلَى مِصْرِكَ، فَإِنَّهُ سَيَحْدُثُ فِي الْأَرْضِ حَدَثٌ» ، قَالَ: قُلْتُ: فَمِمَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «تَلْزَمُ بَيْتَكَ» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ وَقَعَتْ فِتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ (١٨)

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ ذَكَرُوا الْفِتْنَةَ -أَوْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ -، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: الْزَمْ بَيْتَكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ) (١٩)

أمثلة في الثبات على الحق عند الفتن:

---

١٧ -«سنن أبي داود ت الأرنؤوط» (٦/ ٣١٨):«أخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٢٩)، ومن طريقه الحاكم ٢/ ١٥٦ - ١٥٧ و ٤/ ٤٢٣ - ٤٢٤، والبغوي (٤٢٢٠) عن معمر بن راشد، وأحمد (٢١٣٢٥)، والبزار في "مسنده" (٣٩٥٩) وابن حبان (٦٦٨٥)»

١٨ -«جامع معمر بن راشد» (١١/ ٣٦٦):

١٩ - «مسند أحمد» (١١/ ٥٦٧ ط الرسالة): «أخرجه ابن أبي شيبة ٩/١٥، وأبو داود (٤٣٤٣)»

- **ثبات عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه:** عندما زادت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه اعتزل عبد الله بن عمر الفتنة ولم يشارك فيها، وقال قولته الشهيرة: من قال حي على الصلاة، أجبته ومن قال: حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله فلا.

ثبات سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه اعتزل:

سعد رضي الله تعالى عنه الفتنة وقال: أقاتل حتى تأتونني بسيف له عينان ولسان فيقول: هذا مؤمن وهذا كافر

الطرق شتى وطرق الحق مفردة *** والسالكون طريق الحق أفراد

لا يعرفون ولا تدري مقاصدهم *** فهم على مهل يمشون قصاد

والناس في غفلة عما يراد بهم *** فجلهم عن سبيل الحق رقاد

نسأل الله أن يرينا الحق حقاً وأن يرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يثبتنا على هذا الدين حتى نلقاه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.